اربعة مقاطع للمدينة والفراغ

١ ـ الفن في السلاسل

وقفت خلف الباب
مقيد الشعور واليدين ،
مسهد الجفنين ،
أنتظر الايـاب
تخمد نار العزم في مفاصلي
تشدني سلاسلي
أبكي ولكن دونما أهداب
يا جيرة البان ويا روائح الخزامي
مرت شهور والوباء ينخر اليتامى
مواسمي قحط . وخمرتي الفراغ
وخيط ماض غابر يربطني بالقاع

٢ ـ مناخ الجهات الشمالية

لا شيء من حرارة الجنوب
لا شيء من ظلاله
أيرد من عواطف الرجال في المقاهي
صباحنا الموثق في اغلاله
على العيون والشفاه رجفة الجليد
وخلف كل حائط
تثاءب الكآبـة
وفي الربيع تذبل الورود
وترتخي الاوتار في الربابة
تهاطل الامطار كل يوم
وتعصف الرياح
والقحط ما زال على الاعتاب
ينتظر الصبـاح

٣ ـ الحديقة المهجورة

تهجرني الاطيار
لانني حديقة
خلت من الاشجار
لانني صحراء
قضيت سنين عدة
يحرقها الظمأ
أبصر لكن دونما عيون
أحلم في كون بلا شجون
أمشي ولا اعلم ما كان
ولا ادري بما يكون
يا صاحبي « الخيام »
أين ترى تنصب لي الخيام
أريد أن أنام
بعد عنا التجوال
ألف عام

٤ ـ أم موسـى

يا أم موسى
لن يرجع من مدين بعد اليوم
فلتحزني
فالحزن بيتنا
وضوءنا وزيتنا
وخبزنا المشبع بعد الصوم ،
لان ما نحمل من متاع
أرخص من أن يشترى
يوما وان يباع
وجلّ ما يقال :
ان الحروف الخضر في شفاهنا
قد أصبحت حبال ...

محي الدين خريف